بصحة وضع الذى مكانه كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومالها التبعيض
ويعرف بصحة وضع بعض مكانه نحو اخذت من الدراهم واربعها الزيادة وتعرف بانها
لو اسقطت لم يختل المعنى والزايد لايكون الا فى غير الموجب نحو ما جاءنى من احد وهل
جاءنى من احد ولا تقرب خلافا للكوفيين والاخفش فانهم يزيدونه فى الموجب ايضا
وقد كان من مطر وشبهه متناول اشارة الى دليلهم وهو ان من تزاد فى الموجب
لمجئ قولهم قد كان من مطر وشبهه قوله تعالى تغفر لكم من ذنوبكم واجاب عنه بانه متناول
وتاويل قولهم كان من مطر انه محمول على انه اريد به الحكاية كانه سمع من يقول هل كان
من مطر فحكى كلامه وقال مجيبا له كان من مطر او محمول على التبعيض اى قد كان شئ
من مطر وتاويل الآية ان من للتبعيض لانه تعالى لا يغفر جميع الذنوب ولا ينافى قوله
تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا لانه خطاب لامة محمد عليه السلام ولا يلزم من
غفرانه جميع ذنوب امة محمد عليه السلام غفرانه جميع ذنوب امة نوح عليهما السلام على ان
قوله تعالى يغفر الذنوب جميعا غير باق على عمومه قوله والى للانتهاء وبمعنى مع قليلا اعلم
ان لها معنيان احدهما انتهاء الغاية فهى مقابلة لمن ويعرف باستعمالها فى حالة انتهاء نحو
سرت من البصرة الى الكوفة والثانى ان يكون بمعنى مع وهو قليل كقوله تعالى من انصارى الى الله اى مع الله قوله وحتى كذلك وبمعنى مع كثيرا اى وحتى لانتهاء الغاية
كالى وبمعنى مع كثيرا وانما شبه حتى بالى فى انتهاء الغاية دون كونه بمعنى مع لان
كون الى بمعنى مع قليل وكون حتى بمعنى كثير قوله ويختص بالظاهر خلافا للمبرد
اشارة الى فارق لفظى بين الى وحتى وهو ان حتى يختص بالظاهر استغناء عنه
بالى وقيلا يختلط الضماير بعضها ببعض نحو وقوع المرفوع والمنصوب والمجرور بعد

حتى

حتى خلافا للمبرد فانه يجوز دخوله على المضمر مستدلا بقول الشاعر فلا والله لا يلقى اناس فتى حتاك
يا ابن ابى يزيد وهو شاذ عند الاول قوله وفى للظرفية وبمعنى على قليلا اعلم ان لها معنيين
احدهما الظرفية وهى حلول الشئ فى غيره حقيقة نحو الماء فى الكوز او مجازا نحو النجاة فى الصدق
وثانيهما ان يكون بمعنى على وهو قليل كقوله تعالى ولاصلبنكم فى جذوع النخل اى على جذوع
على جذوع النخل قوله والباء للالصاق والاستعانة والمصاحبة والمقابلة والتعدية وظرفية
وزايدة فى الخبر فى النفى والاستفهام قياسا وفى غيرهما سماعا مثل بحسبك زيد والقى بيده اى والباء
يستعمل لمعان احدها الالصاق نحو مررت بزيد اى التصق مرورى بموضع يقرب
منه ونحو اقسمت بالله وثانيها الاستعانة نحو كتبت بالقلم اى باستعانة القلم وثالثها
المصاحبة نحو خرج زيد بعشيرته ورابعها المقابلة نحو بعت هذا بهذا وخامسها
التعدية نحو ذهبت بزيد وسادسها الظرفية نحو جلست بالمسجد وسابعها الزيادة
قياسا كما فى الخبر فى النفى نحو ما زيد بقائم وكما فى الاستفهام نحو هل زيد بقائم او غير قياسا
كما فى غير النفى والاستفهام وهو اما المرفوع نحو بحسبك زيد واما فى المنصوب نحو القى
بيده قوله واللام للاختصاص والتعليل وزايدة وبمعنى عن مع القول وبمعنى الواو فى
القسم للتعجب اى اللام يستعمل لمعان احدها الاختصاص نحو الجل للفرس
والمال لزيد والثانى التعليل نحو ضربته للتاديب والثالث الزيادة كقوله تعالى ردف لكم اى
ردفكم والرابع ان يكون بمعنى عن اذا استعمل مع القول كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين
آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه وليس معنى الآية ان الكافرين خاطبوا المؤمنين
لانه لو كان كذلك لوجب ان يقال ما سبقتمونا اليه فعلم ان معناه قال الذين كفروا عن
الذين آمنوا وفيه نظر لانه ذكر فى الكشاف وغيره من التفاسير ان هذا كلام الكفار

Copyright © King Saud University